٥ س كيف ينسب للحنابلة القول بان صفة الكلام
بحرف وصوت وهو منزه عن مشابهة المخلوقات
ج الحنابلة سائرون على طريقة السلف وامامهم شيخ
هذه الطريقة وهم متفقون على ان كلام الله تعالى قديم
غير مخلوق وانه بحرف وصوت قديمين بلا كيف كما جاء
ذلك في احاديث كثيرة تنيف على اربعين حديثا
وكما جاء ذكر النداء في القرآن في ثمانية آيات منسوبا
اليه تعالى وهو في اللغة الصوت وتلك حروف القديمة
لا تحتاج الى مخارج وادوات كما هي في حقنا فهو تعالى
متكلم بلا كيف ولم يزل متكلما كيف شاء واذا شاء يأمر بما ولا يزال صح
يشاء ويحكم
٦ س هل المكتوب في المصحف عين كلام الله وكذا المحفوظ والمسموع
ج قال الحافظ ابن حجر والذي استقر عليه قول
الأشعري ان القرآن كلام الله غير مخلوق مكتوب في
المصاحف محفوظ في الصدور مقروء بالالسنة قال فاجره
حتى يسمع كلام الله وفي الحديث لا تسافروا بالقرآن الى
ارض العدو كراهة ان يناله العدو وليس المراد ما في الصدر
بل ما في المصحف واجمع السلف على ان الذي بين
الدفتين كلام الله انتهى

٧ س ماذا تقول في مسئلة اللفظ
ج قد اشتد انكار الامام احمد على من قال لفظي
بالقرآن مخلوق لما ابتلي بالدخول في الرد على المبتدعة
لحسم هذه البدعة الحادثة وسد بابها وما يجر الى
القول بخلق القرآن وقد اقتصر السلف على قول
كلام الله غير مخلوق وعلينا الاقتداء وعدم الخوض
فيما لا طائل تحته والوقوف عندما ورد بلا زيادة ولا نقص

المطلب السابع في صفات الأفعال وفيه ستة أسئلة

١ س هل جميع الصفات قديمة حتى صفة التكوين
ج نعم صفات الذات قديمة ومثلها صفات الأفعال
عند السلف والماتريدية فافعاله سبحانه وتعالى لا تشبه
افعال شيء من خلقه لأنه سبحانه يفعل الأشياء بلا واسطة
ولا آلة انما أمره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون
ولا يفعل سبحانه شيئا عبثا ولا لاحتياج اليه بل هو
حكيم الذي يضع كل شيء في محله ويفعل ما يشاء
باختياره وحكمته ولا يزال فعالا كما انه لم يزل فعالا
٢ س هل يلزم على ذلك القول بحوادث لا اول لها
كما شنع به الاشاعرة فجعلوا هذه الصفات حادثة
ج ان لزم القول بحوادث لا ابتداء لأولها فذلك حكم
الفروع في التبعية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)